7 - العمل الفني والخلق الطبيعي

سارتر

«يبدو لي تعبير **كانط** «الغائية بدون غاية» تعبيرا غير منطبق على العمل الفني، مادام أن هذا التعبير يتضمن في الواقع أن العمل الفني ليس له من الغائية إلا مظهرها، إن هو اقتصر على إثارة النشاط الحر المنظم للمخيلة كي تلعب دورها.

وفي هذا إغفال أن مخيلة المشاهد ليست وظيفتها التنظيم فحسب؛ بل التكوين كذلك. فليست وظيفتها اللعب، بل هي تثار لتكوين العمل الفني من جديد بما يتجاوز ما ترك الفنان من آثار. والمخيلة، شأنها شأن وظائف العقل الأخرى، لا تستقل في متعها بنفسها، وإنما هي دائما خارج نطاق نفسها، وهي دائما ملتزمة بمشروع.

Scanné avec CamScanner